

نهاية الدراية

[580] صدى القرص وبث عقد جماها ، وأبرز من درها المكنون ما أخطأ بحجية كثير من الاولين ، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه . (ثناء العلماء على الشيخ الطوسي) وقد ذكر الشيخ قدس سره كل من تأخر عنه من علماء الشيعة وفقهائهم ، وأكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه ، قال النجاشي المعاصر له : (محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله ، أبو جعفر ، جليل (1) في أصحابنا ، ثقة ، عين ، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله - يعني المفيد رحمه الله -) (2) ثم ذكر كتبه ومصنفاته . وقال العلامة رحمه الله بعد ذكر اسمه الشريف : (هو (3) شيخ الامامية رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، صدوق ، عين ، عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب (و) (4) جميع الفضائل تنسب إليه . صنف في كل فنون الاسلام ، وهو المذهب للعقائد في الاصول والفروع ، والجامع لكلمات النفس في العلم والعمل) (5) . وقال السيد بحر العلوم رحمه الله بعد ذكر اسمه الشريف : (محقق الاصول والفروع ، (و) (6) مذهب فنون المعقول والمسموع ، شيخ الطائفة على الاطلاق ، ورئيسها الذي تلوى إليه الاعناق ، صنف في جميع علوم الاسلام (7) : _____ (1) في النجاشي : (من أصحابنا) . (2) رجال النجاشي : 403 / 1068 . (3) (هو) غير موجودة في الخلاصة . (4) ما بين القوسين ساقط من المتن . (5) الخلاصة - القسم الاول - باب محمد : 148 / 46 . (6) ما بين القوسين ساقط من المتن . (7) في الفوائد ههنا زيادة : (وكان القدوة في كل ذلك والامام) . _____